كقوله تعالى الا الي الله تصير الامور اي ترجع   تنصب الاسم وترفع
الخبر ومذهب الكوفيين ان الخبر مرفوع على ما كان عليه من قبل وهو
مرد ود فان عامله قد زال لان الرافع له المبتدي وقد زال وصف
الابتدائية عنه بدخول العامل اللفظي وهو ان وانما عملت هذه الاحرف
هذا العمل لانها اشبهت بالفعل لفظا ومعنى اما لفظا فمن حيث بناؤها
على ثلاثة احرف ولزوم اخرها الفتح كالماضي واما معنى فمن
حيث ان ان وان معنى حققت واكدت وفي كان معنى شبهت
ولكن معنى استدركت وليت معنى تمنيت ولعل معنى ترجيت
وقدم المنصوب على المرفوع لقصد الفرق بينها وبين الافعال التي
هي اصلها من اول الامر وتنبيها بحمل عملها فرعيا على كونها فروعا
للفعل وغير ذلك من النكات   ستة احرف لم يذكر في التسهيل
ان المفتوحة نظرا الى كونها فرع المكسورة وهو صنيع حيث قال
هذا باب الحروف الخمسة اه طبلاوي   لتوكيد اي تقوية
وتثبيت النسبة الكائنة بين اسمها وخبرها وهي ثبوت المسند
للمسند اليه او نفيه فيؤتي بان في مقام الاثبات نحو ان الله غفور
رحيم وفي مقام النفي نحو ان الله لا يظلم الناس شيئا وقوله ورفع الشك
عطفه وما بعده على تركيب النسبة من قبيل عطف المسبب على
السبب فان رفع الشك اي التردد في النسبة والانكار لها يزال
بالتاكيد لكنه في مقام الانكار يكون واجبا وفي مقام الشك يكون
مستحسنا واما اذا كان المخاطب خالي الذهن ليس شاكا ولا منكرا
فان الكلام يلقي اليه مجردا عن التوكيد كما تقرر ذلك في علم المعاني
امرين الامر الاول المشبه والثاني المشبه به وقوله في معنى
هو وجه الشبه وهو الجراة في قولك زيد كالاسد وانما جعلنا وجه
الشبه هو الجراة دون الشجاعة لان الشجاعة مختصة بالعاقل
ووجه الشبه يكون مشتركا بين الطرفين المشبه والمشبه به

وهذا

وهذا التوجيه الذي ذكره المصنف للتشبيه غير مانع لشموله نحو قاتل
زيد عمرا فانه صيغة فاعل دلت على مشاركة زيد لعمرو في معنى
وهو المقاتلة وليس ذلك تشبيها فكان الاولى ان يزيد في التعريف
بالكاف ونحوها لخروج امثال هذه الصورة ثم بعد ذلك كله
فقد قال الناصر الطبلاوي والظاهر وفاقا لبعضهم ان التشبيه
الذي تدل عليه كان او الكاف التشبيه بمعنى المشابهة والمشاركة
لا التشبيه الذي ذكره المصنف وتحقيق هذا البحث في علم البيان
برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه مثال الاول قولك زيد شجاع
فيتوهم منه ثبوت الكرم لتلازمهما عادة فتعترض ذلك التوهم بقولك
لكنه بخيل والثاني قولك ما قام زيد لكن عمرا قاعد لما قيل ما قام
زيد فكانه توهم ان عمرا مثله لشبه بينهما وملابسة فرفعت ذلك
التوهم بالاستدراك   ما لا طمع فيه وهو المستحيل نحو قوله
ليت الشباب يعود يوما   فاخبره بما فعل المشيب
فان عود الشباب مستحيل وقوله او ما فيه عسر وذلك في الجائز
نحو ليت لي مالا فاحج منه وتعلق التمني بالمستحيل كثير وبالممكن
قليل ولا يكون التمني في الواجب اي المحقق الحصول وان كان
في نفسه جائزا عقليا فلا يقال ليت الشمس تطلع   طلب
الامر المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والترجي ارتقاب شيء لا وثوق
بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس تطلع تغرب فيدخل في الارتقاب
الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب شيء محبوب والاشفاق ارتقاب
مكروه نحو لعلك تموت الساعة   لا بد ان يطلبها عامل فتقع
فاعلا نحو اولم يكفهم انا انزلنا او نائبا عنه نحو قل اوحي الي انه استمع
نفر من الجن او مفعولا نحو ولا تخافون انكم اشركتم او مبتدا
نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة او خبرا عن اسم معنى
غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انه فاضل او مجرورة

Copyright © King Saud University